

وسائل الشيعة

[205] (33610) 79 - قال: وروى العامة عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من فسر القرآن برأيه فأصاب الحق فقد أخطأ. (33611) 80 - علي بن إبراهيم في (تفسيره) عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله: * (والليل إذا يغشى) * (1) قال: الليل في هذا الموضع هو الثاني غشى أمير المؤمنين (عليه السلام) في دولته - إلى أن قال: - والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب نبيه (صلى الله عليه وآله) به، ونحن نعلمه فليس يعلمه غيرنا. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك (2) ويأتي ما يدل عليه (3)، والأحاديث في ذلك كثيرة جداً، وكذا أحاديث الأبواب السابقة، وإنما اقتصرنا على ما ذكرت لتجاوزه حد التواتر. (33612) 81 - وأما ما روي: أن الله لا يخاطب الخلق بما لا يعلمون، فوجهه أن المخاطب بالقرآن أهل العصمة (عليهم السلام) وهم يعلمونه، أو جميع المكلفين فإذا علم معناه بعضهم فهو كاف، وأما العرض على القرآن فالعمل حينئذ بالكتاب والسنة معاً، ولا يدل على العمل بالظاهر في غير تلك الصورة، وهو ظاهر والقياس باطل، وتقدم فيه وجه آخر في الجمع بين الأحاديث (1). (33613) 82 - وقد تقدم في القصر أن من أتم في السفر فإن كانت

79 - مجمع البيان 1: 13 80 - تفسير القمي 2: 425 (1) الليل 92: 1 (2) تقدم في الأبواب 6 - 12 من هذه الأبواب (3) يأتي في الحديث 1 من الباب 14 من هذه الأبواب 81 - انظر: الكافي 1 / 94 ذيل الحديث 2 (1) تقدم في ذيل الحديث 28 من الباب 12 من هذه الأبواب 82 - تقدم في الحديث 4 من الباب 17 من أبواب صلاة المسافر

(*)